دافعية الإنجاز
في النشاط الرياضي التنافسي

الدكتور يحياوي السعيد
معهد التربية البدنية والرياضة جامعة باتنة

مقدمة:

تعتبر دافعية الإنجاز من بين الجوانب الأكثر أهمية في نظام الدافعية للاعب الرياضي، خصوصا في مرحلة المنافسة الرياضية أين تتميز دافعية الممارسة الرياضية بالاتجاهات الاجتماعية الواضحة، كما ترتبط أيضا بالدافعية الفردية الشخصية.

ولقد أشار العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي إلى أن وصول اللاعب الرياضي إلى أعلى المستويات الرياضية يتأسس على ما يطلق عليه "دافعية الإنجاز الرياضي" والتي يقصد بها استعداد اللاعب للإقبال أو الإحجام تجاه موقف من مواقف الانجاز الرياضي، وبصفة خاصة مواقف المنافسة الرياضية، كما يدخل في نطاق هذا التحديد رغبة اللاعب في التفوق والتميز **(1)**.

لهذا سنتطرق بالنقاش في هذا البحث إلى دافعية الانجاز وأهميتها في المجال الرياضي، والفشل والتفوق الرياضي.

(1) منى عبد الحليم، **الاتجاهات البحثية المعاصرة في علم النفس الرياضي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009، ص231.

دافعية الإنجاز في النشاط الرياضي التنافسي

1. دافعية الإنجاز:

تلعب دافعية الانجاز دورا مهما في رفع مستوى أداء الرياضي ونتائجه في مختلف الأنشطة والمنافسات الرياضية التي يواجهها، وهذا ما أكده ماكليلاند حين رأى أن مستوى دافعية الانجاز الموجود في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ بها الأفراد في هذا المجتمع، وهكذا تبدوا أهمية دافعية الانجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتفوقه الرياضي، ولكن أيضا بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد.

وانطلاقا من الأهمية السابقة لدافعية الانجاز وللدور الذي تلعبه في حياة الرياضيين، وفي ضوء قلة الدراسات الإجرائية في حدود علم الباحث، التي بحثت في الدافعية للانجاز في المجال الرياضي، سنحاول في هذا البحث أن نتطرق إلى مفهوم دافعية الانجاز وأهم النظريات التي تناولتها بالدراسة وأهميتها في التفوق والفشل الرياضي.

1-1. ماهي دافعية الإنجاز؟:

من الناحية التاريخية يرجع استخدام مصطلح الدافع للانجاز في علم النفس بصفة عامة إلى الطبيب النمساوي (ألفرد أدلر- Adler) الذي أشار على أن الحاجة للانجاز هي "دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة"، وكورت ليفن الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل استخدام موارى لمصطلح الحاجة للانجاز[1] .

وعلى الرغم من هذه البدايات المبكرة، فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي هنري موراي(H.Murray)، على أنه أول من قدم مفهوم الحاجة للانجاز بشكل دقيق بوصفه مكونا مهما من مكونات الشخصية.وذلك في دراسته بعنوان " استكشافات في الشخصية والتي عرض فيها موراي لعدة حاجات نفسية كان من بينها الحاجة للانجاز، وعرف "موراي" الحاجة للانجاز بأنها

---

[1] احمد عبد الخالق، **الدافع للانجاز لدى اللبنانيين**،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلد المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس، القاهرة، 1991، ص.34.

تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك[2].

إذن فتعريف موراي للحاجة للانجاز يشير إلى الحرص متضمنا معنى المثابرة والإتقان آخذا الطموح في الاعتبار وفهم الفرد لذاته. ويركز التعريف على عاملين مهمين:

العامل الأول: يتناول الإتقان مع الأهمية في توفير رغبة لدى الفرد للقيام بالعمل واستعداده لبذل الجهد أملا في تحقيق النجاح.

العامل الثاني: فيتمثل في السرعة نظرا لتقدير أهمية الوقت بالنسبة للشخص المنجز.

وتتحدد طريقة إشباع الحاجة للانجاز قي ضوء تصور موراي طبقا لنوعية الاهتمام والميل، فالحاجة في المجال الجسمي، على سبيل المثال تكون على هيئة الرغبة في النجاح الرياضي أي الفوز،بينما تكون الحاجة للانجاز في المجال العقلي على هيئة الرغبة في التفوق العقلي أو المعرفي.[1]

أما التعاريف المعجمية من الناحية اللغوية فيدل الإنجاز في لسان العرب على معنى الإتمام، فيقال مثلا نجزت الحاجة إذا قضيت، وا نجازك إياها أي قضاؤها[2]. ويقصد بالانجاز في المعجم الوسيط "نجز الشيء نجزا ،تم وقضى، يقال للعمل ونجزت الحاجة الشيء أتمه وقضاه، ويقال: نجز العمل ونجز الحاجة به عجله"[3].

وفي موسوعة علم النفس هو الحافز للسعي إلى النجاح أو تحقيقه نهاية مرغوبة أو الدافع للتغلب على العوائق والانتهاء بسر عة من أداء الأعمال الصعبة على خير وجه.[4] .

كما يعرف دافع الإنجاز في قاموس "وبستر–Webster" بمعنى بذل الفرد لجهود محاولا الوصول إلى مستوى التفوق فيعمل ما يقوم به ويتصف أداؤه بالإجادة والإتقان.[5]

---

(2) نفس المرجع ، ص 80–81 .

(1)عبد اللطيف محمد خليفة، **مقياس دافعية الانجاز**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص11.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، ج08،دار صاد، بيروت، بدون تاريخ، ص413.

(3) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج2، ط3، 1985، ص939.

(4) عبد المنعم الحفني، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**،ج02، مكتبة مدبولي،القاهرة، 1978، ص 12.

(5) سعده أحمد إبراهيم أبو شقة، **دافعية الانجاز**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2007، ص.19.

ويعرف في معجم الكلمات في علم النفس بأنه نجاح الفرد في إنجاز المهمة التي يؤديها والسعي نحو تحقيق الأهداف والوصول إلى معايير الامتياز [6].

ويعرف قاموس علم النفس الإنجاز (achivement) بأنه معرفة أو مهارة معينة وهو خلاف القدرة وذلك على اعتبار أن الإنجاز أمر فعلي وليس إمكانية[7]، كما يعرف قاموس علم النفس والصحة النفسية دافعية الإنجاز بأنها حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها، والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة.[8]

وفي ضوء هذه التعاريف أوضح موراي أن شدة الحاجة للانجاز تتمثل في عدة مظاهر، من أهمها سعي الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة، وتناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية، وتخطي الفرد لما يقابله من عقبات وتفوقه على ذاته، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، وتقدير الفرد لذاته من خلال الممارسةناالجحة لما لديه من قدرات وا ٍمكانيات، وأشار موراي إلى أن الحاجة للانجاز قد أعطيت اسم إرادة القوى في كثير من الأحيان. وافترض أنها تتدرج تحت حاجة كبرى وأشمل، هي الحاجة إلى التفوق[9]

ويعرف أتكنسون (Atkinson)دافع الإنجاز[10] بأنه: استعداد لدى الفرد لبلوغ النجاح، وأوضح أتكسون أن المؤشرات الدافعية للإنجاز من حيث قوتها أو ضعفها تتمثل في :

- ✓ محاولة الوصول إلى الهدف: والإصرار عليه.
- ✓ التنافس مع الآخرين وما يعنيه ذلك من سرعة الوصول إلى الهدف وبذل الجهد.
- ✓ أن يتم ذلك وفقا لمعايير الجودة في الأداء.

---

(6) Robert .M.G, Longman dictionary of psychology and psychiatry, new York, Longman, inc, 1984, p.3.

(7) فاخر عاقل، **معجم علم النفس**، ط4، دار العلم للملايين، القاهرة، 1985، ص 13.

(8) Robert; M.G, Ibid, 1984, p.7.

(9) رشاد عبد العزيز موسى، صلاح أبو ناهية، **الفروق بين الجنسين في الدافع للانجاز**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد 05، 1988 ص90.

(10) Atkinson; J.W, **an introduction to motivation**, Princeton; van nostrand company, 1964, p.243

ويتفق تعريف جونسون وماكليلاند (Johnson et McClelland) مع تعريف أتكسون حيث عرفا الدافع للإنجاز بأنه: الميل للوصول إلى النجاح ورغبة الفرد في أن يكون أداؤه على مستوى الامتياز أو هو الرغبة القوية لإتمام الأهداف على نحو أفضل(11) .

وقد أشارت صفاء الأعسر إلى أن دافعية الإنجاز هي النظام الشبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية والسلوكية الموجهة أو المرتبطة بالسعي نحو تحقيق التفوق والامتياز[12].

وأوضح فاروق عبد الفتاح أن الدافع للإنجاز بأنه الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات الهامة في النجاح المدرسي[13].

ويذهب محمود الزيادي إلى أن الدافع للإنجاز دافع متعلم يكتسب وينمو ويتبلور خلال عملية التنشئة الاجتماعية ويتمثل في رغبة الفرد في التحصيل والتفوق وأن يحتل الفرد مكانا في المجتمع وأن يحقق شيئا وأن يفعل أحسن مما يفعله الآخرون[14].

ويعرف أحمد عبد الخالق الدافع للإنجاز بأنه الأداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح[15].

ويضيف عبد اللطيف خليفة إن دافعية الإنجاز تعني استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.[16]

وتعرف دافعية الانجاز في الرياضة من خلال النظر إلى مواقف المنافسة الرياضية كمواقف انجازيه وفى هذا المعنى يعرفها مارتينز بأنها استعداد للكفاح من أجل الرضا وذلك عند إجراء مقارنات لبعض معايير ومستويات التفوق في حضور تقييم الآخرين[17].

---

(11) Johnson; E.W et McClelland; D.C, **learning to achieve grade 9-12**, illiabis Scott, foresman and company, 1984, p.111.

12ثائر أحمد غباري، **الدافعية النظرية والتطبيق**، دار المسيرة،، عمان، الأردن، 2008، ص.50.

13فاروق عبد الفتاح، **اختبار الدافع للانجاز للأطفال والراشدين**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1981،ص5.

14محمد محمود بني يونس، **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص102.

15أحمد عبد الخالق، نفس المرجع السابق، 1991،ص44.

16عبد اللطيف محمد خليفة، **الدافعية للإنجاز دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995،ص86

بينما يعرفها محمود عنان 1995 بأنها استعداد اللاعب لاقتراب من موقف المنافسة ايجابيا ويتمثل في الرغبة في التفوق والسعي الجاد المخطط واقعيا لانجاز النجاح في المنافسة الرياضية وبناء الأهداف الدافعية من خلال مستويات الطموح الايجابية[18].

ويرى أسامة راتب دافعية الانجاز بأنها الجهد الذي يبذله الرياضي من أجل النجاح في انجاز المهام التي يكلف بها في التدريب أو المنافسة كذلك المثابرة عند مواجهة الفشل والشعور بالفخر عند انجاز الواجبات التي يكلف بها.[19]

أما محمد حسن علاوي فيعرفها بأنها استعداد اللاعب الرياضي لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق ولامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير أو مستويات التفوق والامتياز عن طريق إظهار قدر كبير من النشاط والمثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال من أجل التفوق ولامتياز في مواقف المنافسة الرياضية.[20]

إن التعريفات السابقة لدافعية الإنجاز تبين أن التعريف المعجمي لدافعية الإنجاز يتفق في إطاره العام مع تعريف الباحثين المهتمين بدافعية الانجاز، حيث تضمن تعريف موراي معنى المثابرة والإتقان أخذا الطموح في الاعتبار وفهم الفرد لذاته ويلاحظ أنه بالرغم من اختصار هذا التعريف إلا أنه مفيد حيث ركز على عنصرين مهمين في الإنجاز هما الإتقان والسرعة ليدل على أهمية الوقت بالنسبة للشخص المنجز، ويوضح كذلك بعض خصائص الأفراد المنجزين، في حين نجد أن تعريف أتكنسون يشير إلى أن دافع الإنجاز استعداد ثابت لدى الفرد يظهر في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء لمستوى معين. والجدير بالملاحظة أيضا أن تعريف ماكليلاند لدافعية الإنجاز قد أشار إلى ثلاثة جوانب متفاعلة معا ومجتمعة وذات أهمية قصوى وهي الجانب العقلي والانفعالي والسلوكي، ويتفق رأي الباحث مع هذا التعريف حيث يرى أن دافع الإنجاز كأي دافع أخر يتضمن الجوانب

17وفاء درويش، **إسهامات علم النفس الرياضي في الأنشطة الرياضية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2008، ص20.

18محمود عبد الفتاح عنان، **سيكولوجية التربية البدنية والرياضية النظرية التطبيق التجريب**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 123.

19أسامة كامل راتب، **علم نفس الرياضة المفاهيم–التطبيقات**، ط4،دار الفكر العربي، القاهرة،2007، ص106.

20محمد حسن علاوي، **مدخل في علم النفس الرياضي**، ط6، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2007، ص252.

الثلاث والتي تشكل شبكة متداخلة مترابطة، ولذا فإن التعريف الشامل لهذا المفهوم لابد وأن يتضمن الجوانب الثلاثة ويلاحظ أيضا أن هناك اتفاقا بين معظم التعريفات التي تناولت هذا المفهوم منها رغبة الفرد لبلوغ معايير الامتياز أو تحقيق التفوق والنجاح وكذلك الإشارة إلى بعض خصائص الأفراد المنجزين، وبعض التعريفات أضافت محكا أو أكثر من محكات المخيلة الإنجازية كالمنافسة مع الذات ومع الآخرين.

1-2. النظريات المفسرة لدافعية الانجاز (Motivation d'Accomplissement):

بمقدور أي باحث عندما يرغب في أن يلم بالأساس التاريخي لدافعية الانجاز أن يرجع الى آراء ويليام جيمس 1890م، التي تؤكد أن: "نظرة الإنسان لنفسه إنما تتحدد بالأهداف التي وضعها لنفسه، وأن انجاز هذه الأهداف تفضي الى مشاعر الارتياح في حين يؤدي الإخفاق الى الاحباطات النفسية والمعنوية والإذلال إن صح التعبير"[21]، وقد تعددت النظريات المفسرة لمفهوم دافعية الانجاز واختلفت في المبادئ التي تقوم عليها، وربما كان هذا الاختلاف راجعا إلى اختلاف واضعيها، ومن هذه النظريات مايلي:

1-2-1.نظرية الحاجات لموراي: (1938 – 1953م).

يعتبر العالم "موراي – Murray " رائد هذه النظرية برغم أن مفهوم الحاجة قد اتسع استخدامه في علم النفس، فلم يسبق لصاحب نظرية أخر أن وضع هذا المفهوم موضع التحليل الدقيق أو قدم مثل هذا التصنيف الكامل كما وضع موراي. ولقد نظر إلى الشخصية كتكوين فرضي يسيطر على الخبرة ويحكم أنماط فعل الفرد، واستخدام لفظ حاجة في معالجته للعمليات الدافعية، ولفظ حاجة تكوين يمثل قوة في المخ، وهذه القوة تنظم الفعل والإدراك والعمليات المعرفية الأخرى لإشباع تلك الحاجة وهي تقود الإنسان لأن يبحث عن الملابسات البيئية المناسبة له، ولكي يتجنب الملابسات الغير ملائمة فهي إذن القوة الدافعة والقوة الموجهة لسلوك الإنسان، وأساس هذه النظرية حسب موراي تتمثل في أن القوة الدافعة تنطلق أصلا مما لديه من حاجات، والحاجة هي التي تجعل الفرد يبذل من مواقف غير مشبعة الى مواقف تحقق له إشباع هذه الحاجة[22]، وهذه الحاجات ليست فعالة دوما وا ٍنما تستدعيها المثيرات داخلية كانت كالجوع والعطش، أو خارجية كالإهانة من الغير، وهذه

---

[21] عصام علي الطيب، ربيع عبدة رشوان، **علم النفس المعرفي** ،عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص202.

[22] محمد عبد الظاهر الطيب، نفس المرجع السابق، ص203.

المثيرات تؤدي بالفرد إلى سلوك معين لإشباع الحاجة، علما أن إشباعها لايعني انتقاءها ولكن تنحيتها جانبا لكي تنشأ مرة أخرى إذا ما توفرت المواقف المؤدية لها.

وقد تتداخل الحاجات أو تترابط لكي يشبعها نمط سلوكي واحد من خلال عملية التداخل، أو أن تأخذ ترتيبا هرميا يعطي لإحداها أسبقية الفاعلية على غيرها، أو قد تأخذ العلاقة بينهما شكل التبعية عندما تنشأ حاجة ما كهدف مؤقت أو مرحلي يمثل إشباعها طريقا للوصول لتحقيق هدف أساسي.

ولأن الحاجة هي مفهوم افتراضي، فلغرض التعرف عليها وبيانها تكون بحاجة إلى معايير حددها موراي بخمسة معايير يمكن على أساسها تحديد فعالية هذه الحاجات في سلوك الفرد والمعاير هي:

- توابع السلوك ونتيجته النهائية.
- نمط السلوك المتبع للوصول إلى تلك النتيجة.
- الإدراك الانتقائي لمجموعة من الموضوعات والاستجابة لمؤثرات محددة.
- التعبير صر احة عن الانفعالات أو المشاعر التي تتصل بتلك الحاجة.
- إبداء الرضا عند تحقيق الإشباع لهذه الحاجة أو عدم الرضا عند الإخفاق في الوصول إلى النتائج المرجوة من السلوك المتعلق بها، وقد بين موراي مفاهيم الحاجة وحددها بثلاث مفاهيم هي[23]:

أولا/ شدة الحاجة:

حيث لابد وأن تكون هناك حاجات أكثر إلحاحا من حاجات أخرى، وشدة الحاجة ترتبط طرديا بشدة الدافع، حيث أن الدافع الذي ينشط لإشباع حاجة أشد درجة لابد وأن يكون أكثر قوة من الدافع الذي ينشط لإشباع حاجة ذات شدة أقل.

ثانيا/ مرونة الحاجة:

وهذه المرونة لازمة لاكتساب الحاجة والشمول وسعة المدى وتفسر كون الحاجة مشتقة من الموقف.

ثالثا/ ديناميكية الحاجة:

[23] أسعد رأفت، **موسوعة علم النفس**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1977، ص 201.

وهذا المفهوم يؤكد صحة المجال النفسي للفرد من ناحية الاتزان والاستقرار أو التوتر وعدم الاتزان، وتعتمد ديناميكية الحاجة في تفسير الدوافع على ثلاث فروض:

- الرغبة في الوصول إلى هدف ما، نتيجة توتر يعتري التنظيم الداخلي للفرد.
- اتجاه نشاط الفرد وسلوكه نحو هذه الحاجة أو الهدف الذي يرغب في الحصول عليه بناء على قوة دافعة تتناسب طرديا مع شدة التوتر.
- يزول التوتر ويستقر المجال عندما يشبع الفرد دوافعه ويحصل على حاجته.

وخلاصة القول أن توضيح فكرة موراي (MURRAY) عن هذه الحاجة في تحديده إياها بأنها عبارة عن تحقيق شيء صعب والتحكم بالموضوعات الفيزيقية أو الكائنات البشرية أو الأفكار وتنظيمها. وأداء ذلك بأكبر قدر ممكن من السرعة والاستقلالية والتغلب على العقبات وتحقيق مستوى مرتفع والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للمقدرة.

إن الصياغات الأساسية بلورها بشكل واضح هنري موراي فهو أول من عرف مفهوم الحاجة الى الانجاز بأنه:" تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة المادية والاجتماعية والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء، والتغلب على النفس، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالنفس، عن طريق الممارسة الناجحة بالمقدرة."[24]

"إن تشخيص الحاجة للانجاز ظهر عام 1938م، إلا أن الاهتمام الفعلي من الناحية النظرية والتطبيقية قد بدأ بداية الخمسينات بعد أن نشر ماكليلاند وآخرون كتابهم الموسوم بدافع الانجاز (Motivation D'accomplissement) ".[25]

1-2-2. نظرية ماكليلاند (1953):

تأثر ماكليلاند كثيراً بأراء موراي، إذ ميز ماكليلاند بين السمات (Traits) والدوافع التي تحدد لماذا يسلك الإنسان على نحو معين، فهي الأنماط الداخلية للسلوك، أما السمات فهي تصف الاتساقات في السلوك أو التوافق الذي يتبناه الفرد لمواجهة المواقف المتكررة أي كيف يسلك الناس. وقد أكد ماكليلاند أن التعلم السابق والحالة التي تتضمن زيادة أو نقصاناً باللذة أو الألم بالنسبة للحالة الراهنة، ويؤكد أن قوة الدافع للانجاز تختلف تبعاً للنشاطات وطبيعة التحدي. لذلك يترتب أن

---

[24] هشام محمد الخولي، **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص207.

[25] François cury, Philippe sarrasin, Ibid, p99.

نأخذ بالحسبان العوامل الشخصية وعوامل البيئة كلها عندما نفسر قوة دافع الانجاز. لذلك اهتمت دراسات ماكليلاند بتحديد الأشخاص الذين يتطور لديهم دافع الانجاز من الأشخاص الذين لا يتطور لديهم هذا الدافع.[26] "ولم تقتصر محاولات ماكليلاند وزملائه عن الدوافع البشرية وقوتها بل تطورت إلى إيجاد العلاقة بين الحضارات والمدلولات الإنجازية، "ولقد اتضح وجود علاقة بين حضارة أي أمة ودرجة دافع الانجاز"[27]. "ولم تقتصر محاولاتهم على المجتمعات القديمة بل بدراسة النمو الاقتصادي في المجتمعات المتقدمة ودافع الانجاز"[28]، في مصادر أخرى.

1-2-3. نظرية أتكنسون(Atkinson) لدافع الانجاز:

افترض موراي عند تصنيفه للحاجات النفسية أن الحاجة أو الدافعية للانجاز تندمج تحت حاجة كبرى اعم واشمل هي الحاجة الى التفوق، وقد أكد اتكنسون نظريته التي عرضها في كتابه الموسوم بـ: (مدخل الى الدافعية) سنة 1974م، أهمية التوقع والقيمة وبذلك تأثر بكل من تومان وليفن وهل وغيرهم من المنظرين في مجال الدافعية وماهية محددات السلوك، وحاول أن يجد نوعاً من العلاقة بين مكونات النظرية، إذ اعتمد على دور الفروق الفردية في الحاجة إلى الانجاز بهدف فهم العمليات الدافعية، وحدد اتكنسون المحددات المباشرة للسلوك بمتغيرات الشخص والبيئة والخبرة".[29] "وأكداتكنسون دور الصراع بين الحاجة الى الانجاز والخوف من الفشل متأثراً بأنموذج ميلر، فالسلوك المرتبط بالانجاز لديه بعد ناتج عن موقف صراعي"[30]. وقد أكد اتكنسون أن الدافعية المستثارة هي السعي نحو نوع من الإشباع والدفء، وتعد حالة لمتغيرات ثلاثة هي (قوة الدافع الأساسي M، وتوقع تحقيق الهدف E، وقيمة الحافز المدرك L.

---

26) Ibid, p99-100.

27نـى عبد الحليم، **الاتجاهات البحثية المعاصرة في علم النفس الرياضي**، دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2009، ص230.

28نفس المرجع، ص232.

29أسامة كامل راتب، **علم نفس الرياضة**، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007،ص339.

30محمد لطفي حسنين، **الإنجاز الرياضي وقواعد العمل التدريبي**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006، ص25.

أي أن الدافعية المستشارة =L×E×M، وهذا يعني أن الدافعية المستثارة لدى شخص ما تكون بطريقة معينة تتوقف على قوة دوافعه أو استعداد وعلى إدراكه لجانبين من المواقف[31]:

- ✓ توقعات الفرد بخصوص إمكانية تحقيق الهدف.
- ✓ القيم الحافزة التي ينطوي عليها الهدف .

وأكد اتكنسون على أن هذه الدافعية تكتسب في الطفولة وتكون مستمرة وثابتة نسبياً مدة من الوقت، وتعتمد التوقعات والقيم المحفزة على خبرة الشخص في مواقف معينة تشبه تلك المواقف التي يواجهها في الموقف الراهن، وهذه تتغير كلما تحرك الشخص من موقف لآخر، أو كلما تغير الموقف نفسه.[32]

أنموذج أتكنسون: يمثل أنموذجاً لعوامل الدافعية المؤثرة في الأداء يستخلص من هذا الشكل الخاص بالعوامل الدافعية المؤثرة في الأداء الرياضي النقاط المهمة الآتية:

أ- يعد التفوق في الأداء نتاج كل م الخبرات السابقة، وتأثير البيئة الراهنة، وتوقع النتائج في المستقبل.

ب- تتأثر قدرة الشخص ودافعيته للتفوق بالخبرات السابقة في سنوات العمر المبكرة فضلاً عن التأثر بكل من عاملي الور اثة والبيئة.

ت- للعمل مع البيئة الراهنة (الموقف) دوراً مهماً كمؤشر للأداء، ويتحدد ذلك في ضوء متطلبات الأداء وطبيعته، وحالة الاستثارة الانفعالية الخاصة بالشخص.

ث- يعد مستوى الأداء الشخصي ناتج كل من القدرة والكفاية المميزتين لهم.

ج- يتأثر زمن الاستمرار في الأداء بعاملين هما:

- توقع أن فعلاً معيناً سوف يؤدي الى الهدف.
- وعامل قيمة الباعث الذي يقدمه الهدف.

ح- يعد الباعث عاملاً مساعداً في زيادة قوة الدافع، والاختيار بين البدائل ولكن ليس هو العامل الأوحد.

---

[31] إياد عبد لكريم العزاوي، مروان عبد المجيد إبراهيم، **علم النفس الرياضي**، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن،2005، ص144.

[32] نفس المرجع، ص138.

خ- يمكن تحديد التفوق في الأداء في ضوء محكين هما: مستوى الأداء (القدرات الشخصية) ومدة الممارسة للأداء.

ويتضمن هذا الأنموذج المفاهيم الآتية:[33]

✓ **الوراثة البيئية (وتمثيل الماضي)**:يتفق العلماء في أن نمو الشخصية هو عملية اكتساب، وتعديل وتحوير وتهذيب للسمات.

✓ **البيئة الراهنة (وتمثل الحاضر)**: ويقصد بها ظروف العملية التدريبية في تفاعلها مع خصائص الشخصية الرياضية، وتشمل طبيعة الأداء، والتأييد الاجتماعي، واتجاه الوالدين والمدرب، لذا فان مستوى الأداء يعد محصلة من القدرة والكفاية المميزة للاعب.

✓ **التنبؤ بالتفوق الرياضي (المستقبل)**: يتمثل التفوق الرياضي في نتاج التفاعل بين العوامل المحدودة للماضي والحاضر بما ينبئ بالتفوق بالمستقبل، وعلى ذلك تجب تنمية اللاعب بشمولية وتكامل للمجالات الأساسية للسلوك (المجال المعرفي، المهاري، والانفعالي) وا يجاد سبل لقياس المناسبة وقدم سنجر(Singer) أنموذجاً لدراسة العلاقة الديناميكية بين دافعية الانجاز ومستقبليات التفوق الرياضي من خلال عدة عوامل في ضوء ثلاثة قياسات رئيسة هي:

✓ **الماضي:**- يشمل العوامل الوراثية والبيئية (القدرات والدوافع والمعارف).

✓ **الحاضر**: الكفاية والدافع محددات بيئية راهنة كمؤشر لإتقان الأداء.

✓ **المستقبل:** تتمثل احتمالات التفوق في الأداء في (مستوى الأداء، وزمن الاستمرار في الأداء، وقوة الدافع لإظهار البدائل).

يرى اتكنسون أن دافع الانجاز هو نتيجة تعارض بين الإقدام والإحجام، أو بين الأمل في النجاح الذي يرمز إليه بـ:(TS)، والخوف من الفشل الذي يرمز إليه بـ:(TAF)، ويعتمد دافع الانجاز الناتج في الإقدام على نشاط يتعلق بالانجاز هو :(TA) .

وقد عبر رياضياً عن تلك الحالة بالمعادلة الآتية: TA= TS – TAF

دافع الانجاز = الأمل في النجاح – الخوف من الفشل.[34]

---

[33]محمد حسن علاوي، **سيكولوجية المدرب الرياضي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص12.

[34]زكي محمد محمد حسن، عماد أبو القاسم محمد علي، **مركز التحكم في الألعاب الجماعية**، المكتبة المصرية، مصر، 2004، ص35.

تميزت نظرية اتكنسون عن نظرية ماكليلاند التي تؤكد الناحية التجريبية إذ يركز اتكنسون على المتغيرات التجريبية وليس متغيرات الحياة الاجتماعية والفعلية المعقدة، فضلاً عن انه قدم محاولة لإيجاد تكامل بالاهتمامات التي تقع تحت طائلة نظريات الشخصية .

إن الخلاصة التي يمكن الوصول إليها عن دوافع الانجاز لنظرية اتكنسون هي أنه يمكن التنبؤ بميل الشخص للوصول الى الهدف الإنجازي أو ابتعاده عنه في ضوء مكونات ثلاثة هي:

أ- استعداد ثابت لدى الفرد لبلوغ النجاح والذي يرمز له بـ:(Ms)، أو استعداد ثابت لدى الفرد لتجنب الفشل ويرمز له بـ:(Maf)،وهذا الاستعداد يكسبه الفرد منذ طفولته المبكرة، ويظل ثابتاً ومستمراً نسبياً مدة طويلة من الوقت.

ب- احتمالات الفرد الذاتية لبلوغ النجاح (Ps) أو تجنبه الفشل (Pf) في المواقف التي تتطلب انجازاً، فخبرة الشخص تكون سبباً في ناتج الدافع للانجاز.

ج – إن قيمة الحافز الخارجي الايجابي للنجاح والسلبي للفشل.

1-2-4. نظرية نيكولز 1978 في دافعية الانجاز (القدرة على الانجاز):

قدم نيكولز (Nicholls) نظريته في دافعية الانجاز وهي امتداد لنظرية هارتر (Harter) في دافعية الكفاية ومشابهة لها في وجوه كثيرة من خلال الافتراضات الأساسية (ماعدا التأكيد على مستوى نمو الطفل) وتأكيد كبير لمفهوم القدرة في نمو دافعية الكفاية وقد إعتمد نيكولز في نظريته على افتراضات التوجه نحو القدرة والتوجه نحو المهمة كمفاهيم دافعية حيث افترض أن كلا التوجهين يرتبطان بمفهوم القدرة والمهمة تختلف حسب العمر والاستعدادات والعوامل الموقفية حيث الناشئين لا يميزون بين مفاهيم القدرة والمهمة.

ويؤكد نيكولز على الاستعداد الشخصي والدلائل والوعي الذاتي وتوصل الى أن كلا المفهومين يرتبطان عندما يكون الفرد مستغرقا في التدريب فان المزيد من التعلم يتحسن حيث إن بذل الجهد يؤدي إلى فرص أكبر للتعلم ومشاعر الكفاءة.

1-2-5. التعليق على النظريات:

من خلال ما تقدم من نظريات في دافعية الإنجاز وجد الباحث وجود ميل أكبر نحو نظرية هنري مور اي سنة 1938م في تحقيق شيء صعب وللسيطرة على الأفكار والاستقلالية كدافعية داخلية تحرك سلوك اللاعب ومنافسة الآخرين كدافعية خارجية، ووجد الباحث نفسه في تفضيل نظرية وأراء موراي التي أعتمد عليها من بعده من العلماء مثل ماكليلاند واتكنسون وغيرهم، وعليه

يرى الباحث إن الرياضيين الذين تكون دافعيتهم للإنجاز عالية يحددون أهداف واقعية ويميلون إلى المهمات المعتدلة الصعوبة ويعتمدون على قدراتهم الشخصية،كما يوضح ذلك محمد جمال عبد المنعم في قوله "إن ذوي دافع الإنجاز العالي يتسمون بثقة أكبر بأنفسهم ويتحملون المسؤولية عن طيب خاطر"[35]

3-1. توجهات دافعية الإنجاز في المجال الرياضي:

أشار العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي إلى أن موقف المنافسة الرياضية سواء المنافسة مع الذات أو المنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية أو المنافسة في مواجهة منافس وجها لوجه أو المنافسة في مواجهة منافسين آخرين وغيرها من أنواع المنافسات الأخرى تعتبر من أهم مواقف الإنجاز الرياضي وهو الأمر الذي دعا بعض الباحثين إلى استخدام مصطلح "التنافسية" للإشارة إلى دافعية الإنجاز الرياضي.

ويشير "محمد علاوي" إلى التنافسية بأنها "استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والتميز في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير أو مستويات التفوق والتميز"[36]

ويعرفها "أسامة راتب" (1997) بأنها الجهد الذي يبذله الرياضي من أجل النجاح في إنجاز الواجبات والمهام التي يكلف بها في التدريب أو المنافسة كذلك المثابرة عند مواجهة الفشل والشعور بالفخر عند إنجاز تلك الواجبات والمهام[37]

وفي ضوء التعاريف السابقة يمكن استخدام مصطلح التوجه التنافسي للإشارة إلى دافعية الإنجاز الرياضي هو الأمر الذي يتفق مع ما أشارت إليه "جل" (1991) الآن التوجه التنافسي يقصد به "توجه الإنجاز نحو الرياضة التنافسية أو توجه الإنجاز الرياضي.

وتعتبر الفروق الفردية في توجه الإنجاز التنافسي واضحة بين المتميزين في المجال الرياضي وترتبط هذه الفروق بصورة منطقية بسلوك الإنجاز في الرياضة وتبعا لنظرية دافع الإنجاز "أتكنسون" والطرق المعرفية تشير إلى أن الفرد الذي يتميز بالإنجاز لدرجة كبيرة يبذل ما في وسعه

---

[35] محمد جمال عبد المنعم، **بناء مقياس تقدير الذات لدى حكام الأنشطة الرياضية**، دار الكتب القانونية، مصر، 2008، ص62.

[36] محمد حسن علاوي، **علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية**، نفس المرجع السابق، ص353.

[37] أسامة كامل راتب، **علم نفس الرياضة**، 1997، نفس المرجع السابق، ص157.

ويسعى وراء النجاح تجاه معايير الإنجاز ويثابر في مواجهة الفشل وسلوكيات الإنجاز هذه يجب أن تقود إلى النجاح في الرياضة[38].

1-3-1. توجه النتيجة وتوجه الأداء:

قد لاحظ بعض الباحثين في علم النفس الرياضي مثل "فيلي"، "جل" و"ديتر" أن هناك توجهين متميزين للإنجاز في الرياضة هما: توجه النتيجة وهو الرغبة في الفوز أو الحصول على مركز عال بالنسبة للمنافسين الآخرين، توجه الأداء وهو يشير إلى هدف الأداء الجيد بالنسبة لقدرة الفرد نفسه[39].

أ- توجه النتيجة:

هذا التوجه يرتبط بمحاولة اللاعب الرياضي الاشتراك في المنافسة الرياضية بهدف الفوز بالمقابلة، أو البطولات والتغلب على منافسين ومحاولة مقارنة مستواه بمستوى الآخرين وتجنب الهزيمة بقدر الإمكان ويشعر بالفخر والزهو عند الفوز لإدراكه بقدراته العالية ولكن يحزن عندما ينهزم لإدراكه بأنه يمتلك قدرات منخفضة.

ب- توجه الأداء:

هذا التوجه يرتبط بمحاولة اللاعب الاشتراك في المنافسة واضعا نصب عينيه محاولة تطوير مستواه وتحسينه عن الأداء السابق له وبذل أقصى جهد ممكن في الأداء وا ظهار اكبر قدر ممكن من قدراته دون أن يرتبط ذلك بمقارنة مستواه بمستوى الآخرين ولكن بهدف محاولة تطوير وتحسين مستواه في ضوء مستوياته السابقة وبالتالي شعوره بالنجاح في حالة تحقيق ذلك وشعوره بالفشل عند عدم تحقيق هدف بغض النظر عن فوزه أو هزيمته في المنافسة[40]. وهذا يعني أن إدراكات النجاح لدى اللاعب سوف تقوم على مفهوم اقل تميزا لإثبات قدرته لأنه لا يقارن بين أدائه وأداء اللاعبين الآخرين وهذا يعني انه عندما يكون اللاعب متوجها نحو الأداء تكون إدراكات النجاح لديه ستقوم على مفهوم اقل تميزا للقدرة لأنه لا يقارن أدائه بالنسبة للاعبين الآخرين مثل

---

[38] محمد محمود بني يونس، **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص23.

[39] هشام محمد الخولى، **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص208.

[40] محمد حسن علاوي، **مدخل في علم النفس الرياضي**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2007، ص 294.

لاعب كرة السلة الذي يكون تركيزه موجها نحو أداء مهارة حركية معينة كالتصويب على السلة من القفز سوف يكون مهتما بالتركيز على تحسين مهارته الهجومية للتصويب بدرجة أعلى من تركيزه على مقارنة أدائه للتصويب بالنسبة لأداء تصويب اللاعبين الآخرين.[41]

ويشير أسامة كامل راتب إلى أن توجيه الناشئ نحو توجه الأداء أفضل من توجه النتيجة حيث يضمن توفير خبرات النجاح وتجنب الإحباط والفشل ما دامت الأهداف المطلوب إنجازها في حدود قدراته وليس في ضوء قدرات الآخرين. كذلك فإن الناشئ الذي يهتم بانجاز هدف الأداء لا يخاف الفشل لان إدراكه لقدراته يكون في حدود مستواه و دائما يكون إدراكه لقدراته إيجابيا واقعيا بينما الناشئ الذي بانجاز هدف النتائج يكون أكثر عرضة لخبرات الفشل لأن تقييم أداءه يكون في ضوء مستوى المنافس وهو أمر خارج حدود أو قدرات اللاعب.

1-3-2. توجه التفوق الرياضي:

ميز دونالد دل (Donald Dell) ثلاث توجهات للإنجاز والتفوق الراضي وقام بوضع مقياس بهدف قياس هذه التوجهات أسماه مقياس التوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي وهذه التوجهات هي: التوجه نحو ضبط النفس والتوجه نحو الإحساس بالمسؤولية والتوجه نحو احترام الآخرين.

4.1. العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز:

يتوقع أن الأشخاص الذين يتميزون بدافعية إنجاز عال أن يكون لديهم إدراك واضح عن الأشياء التي يؤدونها تميزا عن الأشخاص دوي دافعية إنجاز منخفضة، وقد خلص أسامة كامل راتب إلى توضيح العوامل المؤثرة في دافعية الانجاز للرياضيين على النحو الآتي[42]:

– **الرؤية المستقبلية:** تمثل الأهداف الشخصية للمستقبل عنصرا هاما لزيادة دافعية الانجاز العالي، حيث أنها مصدر الطاقة والتشجيع للانجاز والممارسة للأنشطة التي تحقق هذه الأهداف.

– **التوقع للهدف:** ليس الهدف وحده يوجه دافع الإنجاز، ولكن نوع ومستوى التوقع، فالفرد الذي لديه قناعة بتوقع إيجابي لتحقيق الهدف سوف يبذل المزيد من الجهد، أما إذا كان لديه توقع سلبي فإن

---

[41] صدقي نور الدين محمد، **المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال**، سلسلة الفكر العربي في التربية البدنية والرياضية، العدد 18، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 20.

[42] نفس المرجع، ص255

ذلك يؤثر على انخفاض درجة الإنجاز، لذلك من الأهمية مساعدة اللاعب الرياضي على التقييم الواقعي لمستوى الهدف.

– **خبرات النجاح:** الخبرات السابقة الإيجابية التي يحقق فيها الناشئ النجاح والرضا في أي نشاط تؤدي إلى زيادة الاستعداد والرغبة لاستمرار ممارسة هذا النشاط مما يتيح فرصة أفضل لتحسين المهارات الرياضية والشعور بالسعادة والرضا نتيجة تحقيق الأهداف.

– **التقدير الاجتماعي:** تتأثر دافعية الانجاز بحاجة الفرد للحصول على الاستحسان والقبول والتقدير الاجتماعي من الأشخاص المهمين بالنسبة له مثل الأسرة، المدرب، الإداري، جماعة الأصدقاء، وبالتالي فإن توقعات هؤلاء نحو الأهداف المطلوبة من الرياضي تحقيقها تمثل دافعا قويا له للسعي نحو الامتياز والتفوق للحصول على تقديرهم.

وسلوك اللاعب في ضوء توجه الموافقة أو التقدير الاجتماعي يتضح كذلك عندما يحرض على بذل جهد و تحقيق أفضل أداء أمام الآخرين.

– **الحاجة إلى تجنب الفشل أو النجاح:** هناك نمطان شائعان يؤثران في السلوك الإنجازي للرياضي وكلاهما يؤثر في مستوى الانجاز الرياضي، والجوانب النفسية للرياضي.

والخوف من الفشل يمكن أن يؤدي إلى تحسن الأداء الرياضي، ولكن يؤثر سلبيا على روح المخاطرة بحيث يميل اللاعب إلى استخدام خطط اللعب الدفاعية بدلا من الخطط الهجومية، كما يعوق استثارة الطاقة الكامنة للنجاح.[43]

كذلك فإن الخوف من النجاح يمكن أن يؤثر في السلوك الانجازي للرياضي، حيث يرى اللاعب أن النجاح والارتقاء إلى المستوى الأفضل يفقده بعض مميزات مثل التفوق والتميز بين أقرانه، ومثال ذلك فإن اللاعب في فريق مستوى (ب) يعتبر من المتميزين بين أقرانه، أما عندما ينتقل إلى مستوى فريق (أ) فاحتمال أن يحرم من هذه الميزة وذلك التفوق.

– **تقدير الذات:** يعتبر مفهوم الناشئ عن نفسه أو مدى اعتقاده وثقته في استعداداته وقدراته، وهو ما يطلق عليه تقدير الذات أو الفعالية الذاتية أحد العوامل الهامة التي تؤثر على السلوك الانجاز للناشئ من حيث الاختيار، المثابرة، أو نوعية الأداء، فاللاعب الذي يدرك أن لديه التقدير الذاتي الإيجابي لأداء مهام معينة يتوقع أن يؤديها بقدر كبير من الحماس والثقة بالنفس، أما إذا اعتقد أن

---

[43] صدقي نور الدين محمد، **علم نفس الرياضة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص153.

قدراته لا تسمح له بأداء ذلك أي انخفاض تقدير الذات فإنه قد يعرض عن أدائها ويؤثر ذلك سلبيا على سلوك الانجاز.

– **الحاجة للانجاز:** يمكن اعتبار درجة الشعور بالحاجة إلى الانجاز أنها سمة عامة، ولكن مستوى شدتها نوعي لكل نشاط أو موقف، بمعنى أن اللاعب يمكن أن يتميز سلوكه الانجازي بدرجة عالية نحو موقف معين أو في منافسة محددة أكثر من موقف آخر، ويتوقف ذلك إلى درجة كبيرة على قيمة الحافز الذي يحصل عليه في ضوء احتمال النجاح أو الفشل، ومستوى الحاجة للانجاز يتوقع أن يؤثر في سلوك الناشئ من حيث تحمل المخاطر، الاستمرار في التمرين، تطوير الأداء.[44]

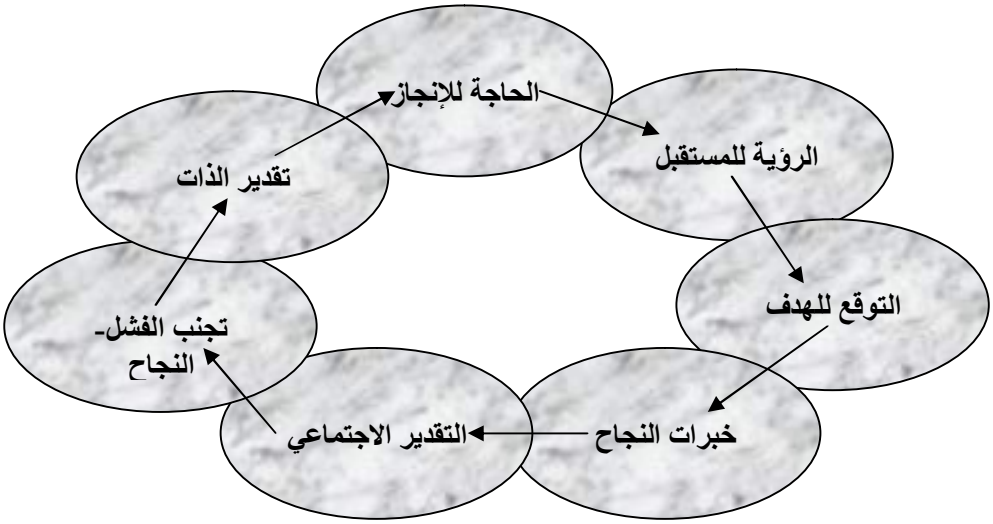

الشكل: يمثل العوامل المؤثرة في دافعية الانجاز للرياضي[45].

1-5. العلاقة بين التفوق والفشل الرياضي لدى الرياضيين:

لقد اهتم العديد من الباحثين بمعرفة العوامل المسببة للقلق لدى الرياضيين أثناء المنافسة الرياضية، كما يتفق معظم الرياضيين على أنهم يشعرون بدرجات مختلفة من القلق تؤثر عادة على

[44] أسامة كامل راتب، **الإعداد النفسي للناشئين**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص256.

[45] نفس المرجع، ص255.

مستوى أدائهم في المقابلات الرياضية. وبينما يستطيع البعض منهم التحكم والسيطرة في درجة القلق، في حين نجد البعض الآخر يخفق في تحقيق ذلك، ومن ثم يتأثر الأداء سلبيا وخاصة في أثناء المنافسة،[46] وجاءت النتائج موضحة أن هناك مصدران أساسيان هما: التفوق والفشل الرياضي.

يعتبر الجهد الذي يبذله الرياضي من أجل التفوق سواء كان فوزا أو أداء جيد في المهام التي يكلف بها في التدريب أو المنافسة كذلك المثابرة عند مواجهة الفشل المتمثل في الانهزام والأداء السيء، والشعور بالفخر عند انجاز موقف من مواقف الانجاز، أو انجاز الواجبات التي يكلف بها في مستوى معين، مما يستدعي ارتباط المنافسة الرياضية في كرة القدم أو رياضة أخرى بالفوز أو الهزيمة وكذا الأداء الجيد أو الأداء السيء في المنافسة الرياضية.[47]

يرتبط الفوز والهزيمة بالنسبة للاعب الرياضي، وبصفة خاصة في المنافسات الرياضية، بعامل "النتيجة" فإذا كانت نتيجة المنافسة في صالح اللاعب فهذا يعني "الفوز"وا ٍذا كانت النتيجة في صالح المنافس فإن ذلك يعني "الهزيمة".

أما التفوق والفشل بالنسبة للاعب الرياضي، وبصفة خاصة في المنافسات الرياضية، فإنه يرتبط بعامل "الأداء" فإذا كان أداء اللاعب في المنافسة جيد فإن ذلك يعني "التفوق" أما إذا كان أداء اللاعب الرياضي في المنافسة سيئا فإنه يعني "الفشل" وذلك بغض النظر عن الفوز أو الهزيمة في المنافسة الرياضية

وفي إطار عاملي "النتيجة" و"الأداء" بالنسبة للاعب الرياضي يمكن التوصل إلى الحالات الأربع التالية:

- ✓ الأداء الجيد + الفوز في المنافسة.
- ✓ الأداء الجيد + الهزيمة في المنافسة.
- ✓ الأداء السيئ + الفوز في المنافسة.
- ✓ الأداء السيئ + الهزيمة في المنافسة.

تعتبر هذه الحالات الأربع المحتملة في ضوء عاملي النتيجة والأداء بالنسبة للاعب الرياضي[48]

46محمد حسن علاوي، **علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية**، نفس المرجع السابق، ص352.

47محمد حسن علاوي، علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية، نفس المرجع السابق، ص351.

48نفس المرجع، ص353.

ومما لا شك فيه أن أفضل هذه الحالات الأربع هي حالة (الأداء الجيد + الفوز في المنافسة). ولكن ذلك لا يحدث دائما للاعب الرياضي في العديد من المنافسات الرياضية التي يشترك فيها، إذ قد تحدث له حالة من الحالات الثلاث الأخرى في بعض المنافسات الرياضية.

وقد دلت الخبرات التطبيقية في المجال الرياضي على أن توجهات الغالبية العظمى من اللاعبين أو المدربين تكون نحو النتيجة، أي الرغبة في الفوز بغض النظر عن الأداء الجيد أو الأداء السيء للاعب.

ومن المعروف أن الفوز في المنافسة الرياضية لا يقع تحت سيطرة اللاعب بصورة كاملة نظرا لتداخل العديد من العوامل الخارجة عن نطاق تحكمه مثل مستوى المنافسين وقدراتهم بالمقارنة بمستواه وقدراته، وعامل التحكيم، وعامل المتفرجين، وعامل الحظ، وغير ذلك من العوامل الأخرى التي لا يستطيع اللاعب أو مدربه التحكم فيها.

أما بالنسبة للأداء الجيد في المنافسة الرياضية فإنه يقع تحت سيطرة اللاعب نفسه ويستطيع التحكم فيه لأنه يرتبط بقدراته ومستوياته الذاتية وسماته ومقدار ما يبذله من جهد في المنافسة الرياضية.

وفي ضوء ذلك كله أشار العديد من الباحثين في علم النفس الرياضي إلى ضرورة الاهتمام بعامل "الأداء" الذي يثير لدى اللاعب الرياضي "خبرات التفوق" أو "خبرات الفشل" والتي تعتبر من أهم العوامل التي لها بالغ الأثر على المستوى الرياضي للاعب والتي تساعده على اكتساب الواقعية نحو التفوق والإنجاز وتحسين المستوى والارتقاء به إلى أقصى درجة أي المستوى العالي.

خلاصة:

في ضوء ما سبق يتضح مدى أهمية الدافعية للانجاز كعامل مؤثر وحيوي في أداء الرياضي بوجه عام في أي نشاط رياضي، وبوجه خاص سعيا من هذا الأخير في تحقيق النجاح والحاجة إلى إثبات الذات والتفوق بغرض الوصول إلى مركز مرموق بين الجماعة وربما يسعى إلى الوصول إلى ذروة المستوى الرياضي العالي في أدائه سواء خلال التدريب أو المنافسة الرياضية بغية تحقيق بعض الفوائد المادية والمعنوية، والمكاسب الشخصية عن طريق رعاية المنتخبات النخبوية (الوطنية).

المراجع والمصادر

أولا: المراجع باللغة العربية:

الرقم	المصدر
.1	ابن منظور، **لسان العرب**، ج08،دار صاد، بيروت، بدون تاريخ
.2	احمد عبد الخالق، **الدافع للانجاز لدى اللبنانيين**،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلد المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس، القاهرة، 1991
.3	أسامة كامل راتب، **الإعداد النفسي للناشئين**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001
.4	أسامة كامل راتب، **علم نفس الرياضة المفاهيم–التطبيقات**، ط4،دار الفكر العربي، القاهرة،2007
.5	أسعد رأفت، **موسوعة علم النفس**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1977
.6	ياد عبد الكريم العزاوي، مروان عبد المجيد إبراهيم، **علم النفس الرياضي**، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن،2005
.7	ثائر أحمد غباري، **الدافعية النظرية والتطبيق**، دار المسيرة،، عمان، الأردن، 2008.
.8	رشاد عبد العزيز موسى، صلاح أبو ناهية، **الفروق بين الجنسين في الدافع للانجاز**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد 05، 1988
.9	زكي محمد محمد حسن، عماد أبو القاسم محمد علي، **مركز التحكم في الألعاب الجماعية**، المكتبة المصرية، مصر، 2004.
.10	سعده أحمد إبراهيم أبو شقة، **دافعية الانجاز**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2007
.11	صدقي نور الدين محمد، **المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال**، سلسلة الفكر العربي في التربية البدنية والرياضية، العدد 18، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.
.12	عبد اللطيف محمد خليفة، **الدافعية للإنجاز دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995
.13	عبد اللطيف محمد خليفة، **مقياس دافعية الانجاز**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006
.14	عبد المنعم الحفني، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**،ج02، مكتبة مدبولي،القاهرة، 1978
.15	عصام علي الطيب، ربيع عبدة رشوان، **علم النفس المعرفي** ،عالم الكتب، القاهرة، 2006.
.16	فاخر عاقل، **معجم علم النفس**، ط4، دار العلم للملايين، القاهرة، 1985، ص 13.
.17	فاروق عبد الفتاح، **اختبار الدافع للانجاز للأطفال والراشدين**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1981
18	مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج2، ط3، 1985
.19	محمد جمال عبد المنعم، **بناء مقياس تقدير الذات لدى حكام الأنشطة الرياضية**، دار الكتب القانونية، مصر، 2008
.20	محمد حسن علاوي، **سيكولوجية المدرب الرياضي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

21. محمد حسن علاوي، **علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية**،دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
22. محمد حسن علاوي، **مدخل في علم النفس الرياضي**، ط6، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2007
23. محمد لطفي حسنين، **الإنجاز الرياضي وقواعد العمل التدريبي**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006
24. محمد محمود بني يونس، **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007
25. محمود عبد الفتاح عنان، **سيكولوجية التربية البدنية والرياضية النظرية التطبيق التجريب**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995
26. منى عبد الحليم، **الاتجاهات البحثية المعاصرة في علم النفس الرياضي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009.
27. هشام محمد الخولي، **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008
28. وفاء درويش، **إسهامات علم النفس الرياضي في الأنشطة الرياضية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2008

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

N°
29. Atkinson; J.W, **an introduction to motivation**, Princeton; van nostrand company, 1964
30. François Cury, Philipe Sarrazin, **Théories de la motivation et pratiques sportives**, puf, paris.
31. Johnson; E.W et McClelland; D.C, **learning to achieve grade 9-12**, illiabis Scott, foresman and company, 1984.
32. Robert; M.G, **Longman dictionary of psychology and psychiatry**, new York, Longman, inc, 1984.